[649] قال: علي بن أبي طالب. قال: يا سيدي ! هو الذي سن لهم ذلك وعلمهم إياه وطرقهم إليه ؟ !. قال: نعم وا. قال: يا سيدي ! فإن كان محقا فما لنا نتولى فلانا وفلانا، وإن كان مبطلا فما لنا نتولاه ! ينبغي أن نبرأ إما منه أو منهما. قال ابن عالية: فقام إسماعيل مسرعا فلبس نعليه وقال: لعن ا إسماعيل الفاعل بن الفاعل (1) إن كان يعرف جواب هذه المسألة، ودخل دار حرمه، وقمنا نحن فانصرفنا. الرابع: أن ايذاءه وغصب حقه عليه السلام على الوجه الذي يكشف تظلماته عنه لا ريب في أنه تخلف عن أهل البيت الذين أذهب ا (2) عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، والروايات من الجانبين متواطئة على أن المتخلف عنهم هالك (3)، وأنهم سفينة النجاة (4)، وسيأتي في بابه نقلا من كتبهم المعتبرة كالمشكاة وفضائل السمعاني وغيرهما. 68 - وقال العلامة قدس سره في كشف الحق (5): روى الزمخشري (6) - وكان من أشد الناس عنادا لاهل البيت (ع) وهو الثقة المأمون عند الجمهور - بإسناده قال (7): قال رسول ا صلى ا عليه [وآله]: فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والائمة من ولدها أمناء ربي، وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى (8).

_____

(1) لا توجد في شرح النهج: بن الفاعل. (2) لا يوجد لفظ الجلالة في (س). (3) بحار الانوار 10 / 101 و 104، و 23 / 104 - 166 باب 7. (4) بحار الانوار 77 / 276، وقد تقدم في المجلد الثالث والعشرين باب 7: 104 - 106. (5) نهج الحق وكشف الصدق: 227. (6) في مناقبه: 213، وهو مخطوط. (7) في المصدر: قال بإسناده - بتقديم وتأخير -. (8) نقل الحديث عن جملة مصادر من عدة من أئمتهم في إحقاق الحق 4 / 288 و 9 / 198، وجاء في ينابيع المودة: 82، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: 59، وغيرها.

_____